Date ٨-١٠-٢٠١٦

المحاضرة (١)

* تاريخ مصر الإسلامية (٢)
(٢١-٦٤٨هـ) / (٦٤١-١٢٥٠م)

أما (١) فهو منهج للدبلوم العام وتكون معالجة الأحداث فيه أقل تفصيلاً.

← العناصر المكتوبة على لوحة العرض :-

- مقدمة عن مفردات تاريخ مصر
- نُبذة عن مصر قبل الفتح الإسلامي
- الفتح الإسلامي لمصر
- مراحل تاريخ مصر الإسلامية :

① في ظل حكم الراشدين ٢١ ← ٣٨هـ
② تحت حكم الأمويين ٣٨ ← ١٣٢هـ
③ تحت حكم العباسيين ١٣٢ ← ٢٥٤هـ

تسمى فترة «عصر الولاة»

④ العصور المستقلة

الطولونيون ← ≡ ← الإخشيديون

الطولونيون: ٢٥٤ ← ٢٩٢هـ (من الأتراك)

بينهما: العودة إلى تبعية الخلافة العباسية ٣١ عام ٢٩٢ ← ٣٢٣هـ

الإخشيديون: ٣٢٣ ← ٣٥٨هـ (من الأتراك)

⑤ الفاطميون في مصر إلى ٥٦٧هـ
⑥ الأيوبيون في مصر إلى ٦٤٨هـ

الكتب المقررة : – المسلمون في مصر حتى نهاية العصر الفاطمي لـ دكتور عبد الفتاح فتحي وسيتم تصويره لأنه نسخه غير متوفرة حالياً ، ويمكننا الإطلاع عليه من خلال الساعات المكتبية كل أحد من [١٢ ← ١] بمكتب الدكتور

– تاريخ مصر في العصور الوسطى لمؤلفه ستانلي لين بول "مستشرق انجليزي" ويصل إلى نهاية العصر المملوكي

• محاور المحاضرة وتدرج العرض : العلم وأهميته ← علم التاريخ وأهميته ← تاريخ مصر الإسلامية بشكل مجمل

وهذا التفصيل

العلم وأهميته

• يقول "علي بن أبي طالب" :

العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ،
والعلم يزكو بالإنفاق والمال تنقصه النفقة
والعلم حاكم والمال محكوم عليه .

• يقول حافظ إبراهيم :

والمال إن لم تدخره محصناً ∴ بالعلم كان نهاية الإملاقِ
والعلمُ إن لم تكتنفه شمائلٌ ∴ تعليه كان مطية الإخفاقِ
لا تحسبن العلم ينفع وحده ∴ مالم يتوج ربهُ بخلاقِ

• نونت رغم منعها من الصرف للضرورة الشعرية عروضياً

علم التاريخ وأهميته

التاريخ لغة : التوقيت
اصطلاحاً : علم يُضبط به حدوث الوقائع من حيث التعيينِ والتوقيت .

(م) ليس كل ما بعد الظرف مجروراً

وبالتالي معرفة النظام الجغرافي والتاريخي هام جداً ،
فجزى الله عمر بن الخطاب خيراً والذي أرّخ بالهجري .

س : هل التاريخ علم ؟

ج : بعض العلماء يقللون من قيمته ، ويرون أقصى ما يكون في وصفه أنه فنٌ وليس علماً - إذ الفن أقل من العلم من حيث الضبط والشمول والأداة والغاية -

ولكن يقول ابن خلدون ٨٠٨ هـ في مقدمته :
وظاهرُ علمُ التاريخ أنه لا يزيدُ عن الإخبارِ عن الأيامِ والدولِ والسوابقِ من القرونِ الأُولِ ،
وفي باطنهِ نظرٌ وتحقيقٌ وتعليلٌ للكائنات - أي تحليل الأحداث - ومبادئها دقيقٌ ،
وعلم بكيفياتِ الوقائع وأسبابها عميقٌ ، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريقٌ ،
وجديرٌ أن يُعدَّ في علومها وخليقٌ .



ومما سبق تبين رأي ابن خلدون بأن التاريخ علم ودلّل على ذلك.

وحديثًا قالوا عن التاريخ: التاريخ شعاع من الماضي يضيء لنا الحاضر.

تاريخ مصر الإسلامية بشكل مجمل ← ويدرس من الجانب السياسي

والجانب الحضاري والذي يشمل [الحربي/ الاقتصادي/ الاجتماعي/ الثقافي/ الديني..]

ملحوظة يجب التنبه لها وهي أن:
الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي هو الذي يُحدد ويؤثر على الفكر والثقافة والدين للشعب.

وسيتم إجمال صورة للجانبين السياسي والحضاري لمسيلة حال مصر قبل دخول الإسلام وتأثيره بعد دخوله.

• نُبذة عن مصر قبل الفتح الإسلامي:

الفراعنة ← وقد عرفوا شيئًا عن التوحيد والبعث ...

ثم **الفرس** ← في القرن الرابع قبل الميلاد سيطرت على مصر - التي كانت مطمعًا على مر العصور -

ثم **اليونان** ← سيطروا على مصر على يد الإسكندر الأكبر فترة ٣٣٢ق.م ← ٣٢٣ق.م أي ١٠ سنوات ثم مات بعدما سيطر على معظم العالم، وتصارع بعد موته لضباط حتى جاء بطليموس والذي أسس دولة البطالمة.

ثم **البطالمة** ← وظلت تحكم مصر حتى آخر ملكة فيها (كليوباترا)، إذ التقى جيشها بقيادة (انطونيوس) بجيش الرومان بقيادة (أكتافيوس) ويعرف بـ (أغسطس) في معركة [أكتيوم البحرية ٣١ ق.م] وانتصر الرومان.

ثم **الامبراطورية الرومانية** ← سيطروا على مصر بعد انتصارهم في معركة أكتيوم، وكانت في بدايتها امبراطورية واحدة ثم انقسمت

رومانية شرقية ← → رومانية غربية

عاصمتها (بيزنطة) أو القسطنطينية — عاصمتها (روما)

أما الرومانية الشرقية

فكانت ضد الغربية دينيًا وعلى الأرثوذكسية ، وهى التى سيتعامل معها المسلمون عند الفتح ، وستنتهم فيما بعد بمساعدة المسلمين من قبل الرومانية الغربية فى فترة الحروب الصليبية.

وأما الرومانية الغربية

وهى التى سيتعامل معها المسلمون فيما بعد فى الحروب الصليبية.

وفى بداية الروومان كانت عقيدتهم وثنية .

* الرومان الوثنيون : ماركوس - ديكيوس

وكانت المسيحية قد بدأت تنتشر فى مصر فى القرن ٢م ثم دِقلِديانوس ٢٨٤ / ٣٠٥ م ويقال عاصر أهل الكهف .

ثم قسطنطين الأول ٣٠٦ / ٣٣٧ م : وهو أول امبراطور اعتنق المسيحية ، بعد عهد كله تعذيب لمن اعتنق المسيحية على يد من سبقه خاصة دقلديانوس [والذى بدأ من عهده ٢٨٤م التقويم القبطى وقد أسموه عصر الاستشهاد لتخليد ذكرى من قتل وعذب فى سبيل المسيحية الحقة]

وبالتالى انتهت المظالم وكان عهدًا جديدًا .

ثم تيودوسيوس ٣٧٨ - ٣٩٥م ؟ والذى حرّم الوثنية ٣٩٢ / ٣٩٢م)

ورغم انتهاء "مشكلة الاضطهاد الدينى" فقد تسبب دخول الفلسفة فى الديانة المسيحية إلى ظهور مشكلة جديدة نجم عنها " الاضطهاد المذهبى / الطائفى "

إذ تفرقوا على مذهبين

مذهب الطبيعة الواحدة

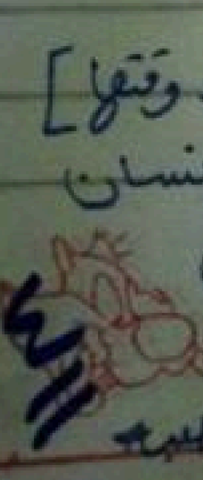
اليعاقبة وعلى رأسهم الكاهن آريوس - وما زال له أتباع قلة فى أوروبا -

وكانوا يرون (عيسى بشر)

مذهب الطبيعتين

الملكانيون [مذهب الملك وقتها] يرى أن عيسى إله وإنسان وعلى رأسهم أثناسيوس

ثم تحاكموا ٣٢٥م وناقش المجمع القضية وحكم لأثناسيوس ولعن آريوس وجُرد من مناصبه



وبسبب ذلك عانى المصريون وحُرِّفت المسيحية كلها، وكثُر الجدال حتى جاء **هرقل** : فكمم الأفواه ومنع الناس من الحديث في الأمر ورفض التفاصيل، ولكن الجدل استمر فأرسل (قيرس) وهو المقوقس لمعاقبة المصريين.

قيرس [المقوقس] : ٦٣١ ← ٦٤١ م وسميت سنوات الاضطهاد الأعظم

وكانت الأحوال والأوضاع السياسية في منتهى السوء
اضطهاد - ضرائب كبيرة - بعدما كانت مصر سلة القمح لهم أصبحت تعاني بشدة .....

في ظل هذا الاضطهاد وسوء الأحوال سمع المصريون عن فتح الشام على يد المسلمين فقام بعضهم بمخاطبة المسلمين لكي يأتوا مصر فاتحين .

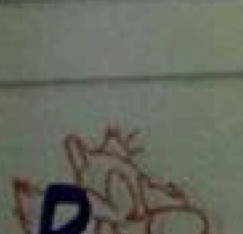
* مراحل تاريخ مصر الإسلامية :-

تم التعرض لها بشكل مجمل ومختصر جداً من باب الإحاطة والإلمام العام . [من فتح مصر ← الدولة الأيوبية]

ومن خلاله اتضح الفرق بين : الغزاة - كل من سبق المسلمين - والفاتحين - المسلمين -

فالغازي ← همه نهب خيرات البلاد التي يدخلها ولا يهتم بشعبها على الإطلاق

بينما الفاتح ← همه إنشاء حضارة في البلاد التي يفتحها وأن يجعل شعبها ينعم بالعدل والاستقرار .



على هامش المحاضرة

نقلاً عن د. عبدالفتاح فتحي

نظام الساعات المعتمدة: ١٣ محاضرة على ١٣ أسبوع، مدة المحاضرة ثلاث ساعات أي [٣٩ ساعة للفصل الدراسي]

وعلى هذا من المفترض أن تكون آخر محاضرة مع د. عبدالفتاح ٢٠١٦/١٢/٣١ م السبت

- أما من يأخذ يوم الخميس فستكون آخر محاضرة ٢٠١٦/١/٥ م الخميس

امتحان الفصل: الدرجة من (١٠٠) مقسمة كالتالي

٤٠ للأنشطة الفصلية أو يجوز تسميتها أعمال السنة، وهي عبارة عن تكليفات من الدكتور للطالب مثل:

- عمل بحث [عرض كتاب / تلخيصه / نقده ....] قد يشترك أكثر من طالب فيه إن كان الكتاب كبيراً فيوزع عليهم بفصوله، وتسلم الأبحاث للطالب بعد الاطلاع وقد يطلب منه مناقشتها على زملائه شفاهة أثناء المحاضرة. [خاصة آخر محاضرة]
- امتحان تحريري غالباً في المحاضرتين الخامسة و العاشرة فيما تم أخذه.

والنجاح في الأنشطة الفصلية من (٢٠)

٦٠ درجة الامتحان للفصل والنجاح فيه من (٤٠)

إذن النجاح في المادة من ٦٠ درجة بشرط النجاح في الأنشطة ٢٠ و الامتحان ٤٠ كل على حدة

الحضور: نسبة الحضور ٧٠٪ وإلا يُحرم الطالب الامتحان وبالتالي يجب حضور تسع محاضرات على الأقل، وللحضور تأثير في زيادة الدرجات

محاولة التحدث باللغة العربية ما أمكن، وإن حدث خطأ الآن فهو بالتأكيد أفضل من الخطأ فيما بعد.

← اقتناء المعجم الوسيط وقراءة صفحة منه كل يوم ، لأنه لا يكفي الإلمام بقواعد النحو فقط لنتحدث عربية فصيحة بل نحتاج علم : الأصوات / الصرف / المعجم / الدلالة بجانب النحو لنصل إلى النطق الصحيح .

← اعتبار الامتحان مسابقة لتصنيف الطلاب حسب مهاراتهم ، وهذه المهارات ترتيبًا :

١/ مهارة المعرفة والتذكر : بالإجابة على أسئلة مباشرة تحتاج للحفظ .

٢/ مهارة الفهم : أي عدم الاكتفاء بالحفظ فقط بل وفهم المحفوظ .

٣/ مهارة التطبيق : أي تطبيق ما تعلمته من التاريخ في الماضي على الحاضر .

٤/ مهارة التحليل : أي تجزئة الأحداث إلى جزئيات ونبين ما بينها من تناسق وتكامل ، وقد لا تكون مرت في كتاب أو محاضرة .

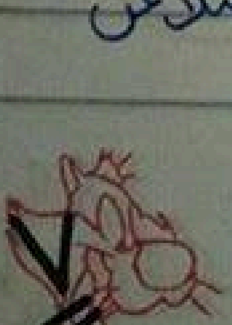
٥/ مهارة التركيب : الجمع بين أحداث متناثرة وعقد المقارنة بينهما
مثل : قارن بين الفترة ...... و الفترة ......

٦/ مهارة التقويم : أي (قل رأيك في الحدث .....) أو نقد بين أحداث تاريخية متعارضة ، ولا يكون بهوى الطالب بل بعرض أدلة تدعم رأيه .

٧/ مهارة ما فوق التقويم (أعلى المهارات) : أي سؤال الطالب ما العمليات التي جرت في ذهنه لتصل لهذه الإجابة .

وبالطبع يتم تدريب الطالب على هذه المهارات خلال الفصل ، ويظهر أثرها في آخر الفصل عند الامتحان فيتم التميز والتصنيف للطلاب مع مراعاة أن أسئلة المهارات المتقدمة تكون درجاتها قليلة لمراعاة التفاوت في القدرات .

ويُقوَّم الطالب بناءً على مدى صحة المعلومات ومدى كونها وافية وهل هي سطحية ، ومدى تركيزه على الهام من المعلومات ، فضلًا عن صحة اللغة والإملاء .



← كلمات علّق عليها الدكتور:

- بِناءً على وليس بُناء على
- الفِقرة وليس الفَقرة
- حيثما ← إنّ وليس أنّ ؟
  إذا ما
- الدَفعات وليس الدُفعات
- نُبذة وليس نَبذة
- العلم (يزكو) ← من الفعل زكا (رسمًا بالألف) وليس زكى (رسمًا بالياء الألف المقصورة)
  لأن أصله واو.

ولكن إن قلت نمى إلى علمي كذا
← بالألف المقصورة لأنه من الفعل يَنمِي الذى أصله ياء
وليس من الفعل ينمو

- ابن خَلدون بالفتح لا الضم
وهو على وزن فَعلون وهى صيغة كانت تشير للتعظيم وانتشرت فى المغرب والأندلس مثل: زيدون / حمدون / سحنون ...... إلخ

← أفضل تحقيق لمقدمة ابن خلدون (طبعة: على عبد الواحد وافى)
أستاذ قسم الاجتماع جامعة القاهرة

← ابتداءً من المحاضرة القادمة سيبدأ التكليف بالبحث

ومطلوب تجهيز وقراءة ظروف فتح مصر استعدادًا للمحاضرة القادمة

